هو قول ربي كله لا بعضه ۞ لفظا ومعنا ما هما خلقا ن ۞
تنزيل رب العالمين وقوله ۞ اللفظ والمعنى بلا روغا ن
لكن اصوات العباد فعلهم ۞ ومدادهم والرق مخلوقان ۞
فالصوت للقاري ولكن الكلام ۞ كلام رب العرش ذي الاحسان
هذا اذا ما كان ثم وساطة ۞ لقراءة المخلوق للقرا ن ۞
فاذا انتفت تلك الوساطة مثل ما ۞ قد كلم المولود من عمرا ن
فهنالك المخلوق نفس السمع لا ۞ شيء من المسموع فافهم ذا ن ۞
هذي مقالة احمد و محمد ۞ وحضورهم من بعد طائفتان
احداهما زعمت بان كلامه ۞ خلق له لفاظه ومعا ن ۞
والآخرون ابوا وقالوا شطره ۞ خلق وشطر قام بالرحمان
زعموا القران عبارة وحكاية ۞ فلنا كما زعموا قرا نان ۞
هذا الذي نتلوه مخلوق كما ۞ قال الوليد وبعده العنبا ن
والاخر المعنى القديم فقائم ۞ بالنفس لم يسمع من الديا ن ۞
والامر عين النهي واستفهامه ۞ هو عين اخبار وذا وجدان
وهو الزبور وعين توراة و ۞ انجيل وعين الذكر والفرقان ۞
الكل معنى واحد في نفسه ۞ لا يقبل التبعيض في الاذها ن
ما ان له اسم كل ولا بعض ولا ۞ حرف ولا عربي ولا عبرا ن ۞
ودليلهم في ذاك بيت قاله ۞ فيما يقال الاخطل النصرا ن
يا قوم قد غلط النصارى قبل في ۞ معنى الكلام وما اهتدوا لبيان ۞
ولاجل ذا جعلوا المسيح الههم ۞ اذ قيل كلمة ربه خالق رحمان
ولاجل ذا جعلوه ناسوتا ولا ۞ هوتا قديما بعد متحدان ۞
ونظير هذا منه يقول كلامه ۞ معنى قديم غير ذي حدثا ن
والشطر مخلوق وتلك حروفه ۞ ناسوته لكن هما غيران ۞
فانظر الى ذي الاتفاق فانه ۞ عجب وطالع سنة الرحمان ۞

وتكايست اخرى وقالت ان ذا ۞ قول محال وهو خمس معا ن ۞
تلك التي ذكرت ومعنى جامع ۞ لجميعها كالاساس للبنيان
فيكون انواعا وعند نظيرهم ۞ اوصافه وهما فمتفقا ن ۞
ان النبي جا الرسول به لمخلوق ۞ قد لم يسمع من الديا ن
واختلف بينهم فقيل محمد ۞ انشاه تعبيرا عن القرا ن ۞
والاخرون ابوا وقالوا انما ۞ جبريل انشاه عن المنا ن
وتكايست اخرى وقالت انه ۞ نقل من اللوح الرفيع الشا ن ۞
فاللوح مبداه ورب اللوح قد ۞ انشاه خلقا فيه اجدثا ن
هذي مقالات لهم فانظر ترى ۞ في كتبهم يا من له عينا ن ۞
لكن اهل الحق قالوا انما جبر ۞ يل قد بلغه عن الرحما ن
القاه مسموعا له من ربه ۞ للصادق المصدوق بالبرهان ۞

فصل في مجامع طرق اهل الارض واختلافهم في القران

واذا اردت مجامع الطرق التي ۞ فيها افترق الناس في القرا ن ۞
فمدارها اصلان قام عليهما ۞ هذا الخلاف هما له ركنا ن
هل قوله بمشيئة ام لا وهل ۞ في ذاته ام خارج هذا ن ۞
اصل اختلاف جميع اهل الارض في ۞ القران فاطلب مقتضى البرهان
ثم الاولى قالوا بغير مشيئة ۞ وارادة منه فطائفتا ن ۞
احداهما جعلته معنا قائما ۞ بالنفس اوقالوا بخمس معا ن
والله احدث هذه الالفاظ كي ۞ تبديه معقولا الى الاذها ن ۞
وكذاك قالوا انها لست هي ۞ القران بل مخلوقة دلت على القران
ولربما سمي بها القران تسمية ۞ المجاز وذاك وضع ثا ن ۞
وكذلك اختلفوا فقيل حكاية ۞ عنه وقيل عبارة لبيا ن
اذ كان ما يحكى كحكي وهذا ۞ اللفظ والمعنى فمختلفا ن ۞
ولذا يقال حكى الحديث بعينه ۞ اذ كان اوله نظير الثا ن ۞

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)